

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فهذه الكلمات من جنس خاتمة الوضوء و خاتمة الوضوء فيها التسبيح و التحميد و التوحيد و الاستغفار .

فالتسبيح و التحميد و التوحيد ﷻ فانه لا يأتي بالحسنات الا .

هو الاستغفار من ذنوب النفس التي منها تأتي السيئات وقد قرن ﷻ في كتابه بين التوحيد و الاستغفار في غير موضع كقوله (فاعلم انه لا إله إلا ﷻ و استغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات) و في قوله (أن لا تعبدوا الا ﷻ اننى لكم منه نذير و بشير و أن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه و فى قوله (ﷻ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله و اعدوا له ما كنتم تعملون) و استغفروه ﷻ) .

وفى حديث رواه ابن أبى عاصم و غيره (يقول الشيطان أهلكت الناس بالذنوب و أهلكونى بالاستغفار و بلا إله إلا ﷻ فلما رأيت ذلك بثثت فيهم الأهواء فهم يذنبون لا يستغفرون لأنهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) .

و (لا إله إلا ﷻ) تقتضي الاخلاص و التوكل و الاخلاص (يقتضي) الشكر فهي أفضل الكلام و هي أعلى شعب الايمان كما ثبت في الصحيحين عن النبى صلى ﷻ عليه و سلم أنه قال (الايمان بضع